الأحد ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٢ | العدد ٧

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤٤
13TH - 22ND NOVEMBER 2022

النشرة اليومية

«جلال الدين»

يبحث في المسكوت عنه في عالم التصوف

تجربة «ماتيو كازافيتش» لصناع السينما

- «بعيدا عن النيل».. الإبداع أقصر الطرق للاتحاد
- عروض منتصف الليل.. واقع جديد لعوالم خيالية
- كوثر يونس: «صاحبتي» يناقش أزمة التنميط في مجتمعنا

صورة الغلاف: أمير رشدى

رئيس المهرجان:
حسين فهمي
مدير المهرجان:
أمير رمسيس
رئيس التحرير:
خالد محمود
مدير التحرير:
سيد محمود
المدير الفني:
أحمد عاطف مجاهد
مصمم أول جرافيك:
أحمد مختـار
المحررون:
هبة محمد على
عرفة محمود
سهير عبدالحميد
محمود عبدالحكيم
منى الموجى
رانيا الذاهد
حاتم جمال الدين
مدير قسم التصوير:
مصطفى عبد العاطى
المصورون:
أحمد رأفت
اسلام سعيد
أمير رشدى
بيشوى مكسيموس
دنيا يونس
ريهام عزت
عاليه دياب
عبد الله عماد
فتحى عبد الله
ماجد حمدي
مهاب صلاح
مينا نخله
نورا يوسف
هيا فرج الله
الديسك المركزي:
الحسينى عمران
وزارة الثقافة
MINISTRY OF CULTURE

تجربة «ماتيو كازافيتش» لصناع السينما

أقام مهرجان القاهرة السينمائي، ماستر كلاس للمخرج والممثل الفرنسي الشهير "ماتيو كازافيتش"، ضمن فعاليات دورته الـ٤٤، وأداره المخرج أمير رمسيس.

وحضر الماستر كلاس، الذي أقيم في مسرح النافورة ، العديد من النجوم وصناع السينما،

في البداية، أعرب "ماتيو كازافيتش" عن سعادته البالغة، بتواجده في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي يعد أعرق مهرجان في العالم العربي وإفريقيا.

قال "كازافيتش"، إنه يفضل الإخراج على التمثيل، رغم تعاونه مع العديد من النجوم أصدقائه، ولكن يشعر بارتياح شديد في الإخراج أكثر من التمثيل، ناصحًا المخرجين بأنهم لا يحاولوا تقديم عمل ما بدون توافر الإمكانيات التي تساعده على ذلك، فإذا كانت الخطوات التي قام بها خاطئة منذ البداية لن يصل إلى ما يريد من نجاح.

أشار "كازافيتش"، إلى أن المخرج الناجح الذي يتواجد طوال الوقت في موقع التصوير، ويكون لديه مرونة في العمل، ذلك بالإضافة إلى توافر فريق عمل ناجح ومكتمل، بداية من السيناريو ثم المنتج ثم الأبطال.

من جانبها وجهت الفنانة اللبنانية سينتيا خليفة، سؤالاً لـ "كازافيتش"، بشأن دخولها عالم الإخراج لأول مرة وتحولها من ممثلة لمخرجة، ليرد عليها قائلا إن الموضوع ليس بالصعوبة التي يتوقعها الجميع، ولكن الممثل يستطيع أن يقدم العديد من الأعمال في العام الواحد، على عكس المخرج الذي لا يكون متوفرا لديه سوى عمل واحد فقط.

كما تطرق حديث "ماتيو كازافيتش" إلى التقنيات الحديثة في السينما، قائلًا إن السنوات الأخيرة الماضية الوضع أختلف تمامًا عن التسعينيات، مثل القفزات بالطائرة وغيرها لا يستطيع المخرج أن يقوم بها بدون استخدام التقنيات الحديثة، ومن الصعب أن يكون هناك مشاهد حية في العمل طوال الوقت لأنها تمثل خطرًا شديدًا على الأبطال.

كما شدد "كازافيتش" على أهمية سيناريو العمل، والذي يعتمد على الكاتب، فهل يكتب العمل من أجل الإخراج؟، ولابد أن يكون على علم بالنهاية من المشهد الأول للعمل، وما هو محور الفيلم والسبب الذي دفعه لكتابة تلك القصة.

في ندوة «شيء ما قلته الليلة الماضية»:

هاري تشارلينج: عملية إنتاج الفيلم كانت صعبة لأنه مستقل وليس به نجوم

محمود عبد الحكيم

عُرض الفيلم الكندي السويسري "شيء ما قلته الليلة الماضية" المشارك ضمن المسابقة الدولية للأفلام الروائية الطويلة، حيث أقيمت ندوة عقب الفيلم حضرها منتج الفيلم "هاري تشارلينج" الذي تحدث عن علاقته بالمخرجة لويس دي فيليبس وأكد أن معرفته بها كانت من خلال تقديمها لفيلم لها في تورنتو، ومن بداية مقابلتهما ومعرفتهما ببعضهما قررا تقديم عمل فني معاً.

وأوضح أن الفيلم كان من المفترض أن يتم إنتاجه وتصويره في فلوريدا، وكانت هناك تسهيلات في الانتاج.

وأكد أن أفلام دي فيليبس تركز على الحالة التي تعيش فيها الشخصية وتأثيرها على من حولها، ولا تقدم أفلامها بالشكل التقليدي المعتاد، فهي تركز على ردود أفعال الشخصيات.

وقال تشارلينج إن مرحلة التحضير والبحث عن جهات الإنتاج هي التي أخذت منهم وقتا طويلا، حيث استمر الأمر لعدة سنوات، ولكن مرحلة التصوير على العكس تماماً لم تأخذ وقتا، فقد تم تصوير الفيلم بالكامل في ١٩ يوما فقط.

وأوضح أن المخرجة تأثرت بحياتها الشخصية في الفيلم، حيث إنها هي وعائلتها يعيشون في تورنتو وفي اجازتهم كانوا يسافرون بالسيارة إلى فلوريدا مثل الفيلم، وهي مسافة كبيرة جدا حيث يتم قطعها في ٢٠ ساعة، ليقضوا اجازتهم هناك.

وفي النهاية أكد المنتج أن عملية إنتاج الفيلم صعبة لأنه فيلم مستقل وليس فيه أبطال كبار، ولكن من حسن الحظ أن مخرجة الفيلم كان لها فيلم ناجح وهذا ساعد أن يكون هناك جهات دعم للفيلم.

عروض منتصف الليل.. واقع جديد لعوالم خيالية

حاتم جمال الدين

تظل عروض منتصف الليل في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي هي أحد عناصر التميز، ومصدر متعة لعشاق الفن السابع، وفي الدورة الـ٤٤ حرص المهرجان على تقديم ٦ أفلام في عرض أول بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مصحوبة بترجمات عربية وانجليزية، وهي الأعمال التي تمثل حالة سينمائية خاصة عبر اللعب على تيمات تنوعت بين الغموض والإثارة وعوالم الرعب الخيالية.

من فرنسا يعرض فيلم "النسخة النهائية" للمخرج ميشيل هازنافيسيوس، والذي يقدم على مدار ١١٠ دقائق رحلة مرعبة تبدأ أحداثها مع فريق تصوير فيلم رعب منخفض التكلفة عن آكلي لحوم البشر، تأخذ الأمور منحنى سيئًا عندما يتعرض الفريق لهجوم من آكلي لحوم بشر حقيقيين.

ميشيل هازنافيسيوس مخرج فرنسي بدأ مسيرته الفنية عام ١٩٨٨، ونال إشادات واسعة من النقاد والسينمائيين بعد مشاركته في مهرجان كان السينمائي عام ٢٠١١، وفاز بجوائز الأوسكار، وجائزة جولدن جلوب، عرفه عشاق الفن السابع من خلال كتابة وإخراج فيلم "الفنان" الذي فاز بجائزة أفضل فيلم، ونال أيضا جائزة الأوسكار لأفضل مخرج.

ويقدم فيلم "الواقع الجديد" للمخرج جونج بوم شيكمن من كوريا الجنوبية أحداث قصته المثيرة عن قاتل متسلسل، يستهدف النساء اللائي يعشن بمفردهن، وعلى مدار ١١٣ دقيقة هي زمن عرض الفيلم الذي يعرض مصحوبا بالترجمة الانجليزية والعربية، يتتبع المشاهد تفاصيل خطر يحيط بحياة ٦ أشخاص على مدار اربعة أيام.

جونج بوم شيك مخرج وكاتب سيناريو من كوريا الجنوبية، درس في كلية الفنون بجامعة كونكوك، ونال درجة الماجستير في الإخراج من جامعة تشونج أنج .

بدأ مشواره المهني عندما شارك في إخراج فيلم الرعب "Epitaph" مع المخرج جونج سيك، وحصلا على جائزة أفضل مخرج صاعد من جوائز جمعية نقاد السينما في بوسان. أخرج فيلم "Horror Stories" أو "قصص رعب" في جزأين، وفاز بجائزة الغراب الفضي من مهرجان بروكسل لأفلام الرعب.

ومن إنتاج جمهورية التسيك . سلوفاكيا يعرض المهرجان فيلم "صفارة إنذار الليل"، والذي تتناول من خلاله المخرجة تيريزا نوفوتوفا عالم خرافي، وذلك من خلال قصة شابة تعود إلى قريتها الجبلية بحثًا عن إجابات بخصوص طفولتها المضطربة، وبينما تحاول كشف الحقائق، تغوص في الخرافات القديمة لسكان القرية.

تيريزا نوفوتوفا صانعة أفلام تشيكسلوفاكية، حمل أول أفلامها اسم "Filthy"، والذي كان عرضه العالمي الأول في مهرجان روتردام السينمائي، وفاز بالعديد من الجوائز حول العالم.

ويحكي الفيلم الفرنسي . البلجيكي "بولينج ساتورن" عن صراع من نوع مختلف، تتناول فيه المخرجة باتريشيا مازوي قصة تحيط بضابط الشرطة الشاب الواعد "جيوم"، والذي يرث صالة البولينج عن أبيه، ويقرر أن يمنحها إلى أخيه غير الشقيق الوحيد لـ"أرمان" هذا الإرث، ولكنهما يكتشفان انه إرث ملعون يورطهما في هاوية من العنف.

باتريشيا مازوي كاتبة سيناريو ومخرجة فرنسية، حصل فيلمها الأول "Peaux de vaches" أو " جلود البقر" على عرضه العالمي أول بمسابقة نظرة ما في مهرجان كان، وبعد مرور ١١ عامًا قدمت فيلمها "Saint-Cyr" ـ "القديس سير" والذي أقيم عرضه العالمي الأول في نفس المسابقة سنة ٢٠٠٠.

تضم مسيرة باتريشيا عدة أفلام مهمة أخرى من بينها "The King's Daughters" "بنات الملك" و"La finale" ـ "الأخيرة".

ويقدم الفيلم الانجليزية "ديلوكس ميدوسا" للمخرج توم هارديمان قصة اخرى من عالم الجريمة، وعلى مدار ١٠١ دقيقة هي زمن عرض الفيلم يأخذ المشاهد في محاولة حل لغز جريمة قتل، تقع أحداثه خلال مسابقة لتصفيف الشعر تتسم بالتنافسية الشديدة، وسط حالة من الهوس بهذا العالم الغريب.

توم هارديمان مخرج وكاتب بدأ مسيرته بتقديم أفلام قصيرة، من بينها "Radical Hardcore" ـ " المتشددين الراديكالي "، ويعد فيلمه "Medusa Deluxe" هو العمل الروائي الطويل الوحيد له.

وضمن أفلام منتصف الليل ايضا يعرض الفيلم الامريكي "قائمة الطعام" للمخرج مارك ميلود، والذي تبدأ احداثه عندما يسافر زوجان شابان إلى جزيرة نائية لتناول الطعام في مطعم شهير، يقوم فيه الطاهي بإعداد قائمة طعام فاخرة، ولكنهما يتعرضان إلى مفاجآت صادمة عندما يكتشفان اسرار قائمة الطعام.

القائمة تضم: (الواقع الجديد - بولينج ساتورن - قائمة الطعام - النسخة النهائية - صفارة إنذار الليل - Medusa - Deluxe

كوثر يونس :«صاحبتي» يناقش أزمة التنميط في مجتمعنا

هبة محمد علي

من ضمن الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للأفلام القصيرة لهذا العام فيلم (صاحبتي) في عرضه الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد مشاركته ضمن المسابقة الرسمية لقسم آفاق السينما القصيرة بمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي في دورته الـ ٧٩ محققا إقبالا جماهيريا كبيرا، وإشادات واسعة بمخرجته كوثر يونس، التي اشتركت في كتابة السيناريو الخاص به مع "أحمد عصام السيد".

وبالإضافة إلى (صاحبتي) تشارك "كوثر" كمنتجة مشاركة في نفس المسابقة بفيلم (ماما) من إخراج "ناجي إسماعيل" في عرضه العالمي الأول، وفي حوارنا معها سألناها عن تجربتها في الفيلمين، وعن قدرتها على الجمع بين التأليف والإخراج والإنتاج، وعن مشاريعها المستقبلية وإلى نص الحوار..

كيف جاءتك فكرة فيلم (صاحبتي)؟

وصلت للفكرة في جلسة أصدقاء أثناء وقت الحظر الذي فرضه علينا فيروس كورونا، وقد فرضت نفسها علي كفكرة جذابة بسبب أزمة التنميط التي يعاني منها مجتمعنا، ولا سيما التنميط بناء على الهوية، فالرجل دائما هو الجاني، والأنثى هي المقهورة، وهذا ليس أمر صحيح على الدوام، ورغبت أن أطرح السؤال (ماذا لو تغيرت الأدوار؟) من هنا انطلقت فكرة الفيلم، وجلسنا سويا نطورها، ونعمل على إعادة صياغتها، ثم كتبت السيناريو الخاص بها بمشاركة "أحمد عصام السيد" ولا سيما أنني تعودت في التجربتين السابقتين اللتين قدمتهما ضمن مشاريع التخرج من المعهد العالي للسينما أن أكتب معتمدة على أحداث واقعية، حيث قدمت الفيلم التسجيلي (هدية من الماضي) الذي حقق نجاحا كبيرا سواء أثناء عرضه في المهرجانات، أو في عرضه التجاري، والفيلم الروائي القصير (يوكو وياسمينا) والذي تعتمد أحداثه على قصة مررت بها، وشعرت بالحاجة إلى إعادة سردها بشكل مختلف، لكن (صاحبتي) كانت قصته متخيلة تماما، والغريب أنني في مرحلة اختيار الأبطال قابلت شخصيات كثيرة مرت بتجربة مشابهة لما مرت به بطلة الفيلم.

وكيف جاء اختيار الأبطال؟

الفيلم ينتمي إلى نوعية أفلام الدراما الرومانسية، وعندما انتهينا من كتابته كان في مخيلتي شكل معين للأبطال الذين استغرقت وقتا طويلا لإيجادهم، حتى وقع الاختيار في نهاية الأمر على "إلهام صفي الدين" للعب دور البطولة النسائية حيث قابلتها مصادفة في عرض خاص لأحد الأفلام دون أن أعرف هويتها، فأُعجبت بشكلها، وقصة شعرها، التي ألهمتني شكل الشخصية، وعرضت علي الأمر فرحبت على الفور، أما "مارك حجار" فهو ممثل شاب ويعمل كمساعد مخرج أيضا، وقد التقيت به في عمل سابق، وقد كان اختياره مناسبا جدا للشخصية.

وما الذي جذبك لإنتاج فيلم ماما؟

تحمست كثيرا لفكرة الفيلم عندما قدمها لي "ناجي" بسبب بساطتها، فالفيلم يحكي عن فتاة لديها سر عن والدتها تخفيه عن الجميع، لكن "ناجي" يتناول الحكايات بسيطة بشكل سينمائي جميل، وعندما أعلنت منصة "Viu" عن استعدادها لدعم الأفلام القصيرة، طلبت من "ناجي" تقديم فيلمه، وحصل على الدعم من المنصة، وبعدها طلبت من مارك لطفي مشاركتي في إنتاجه.

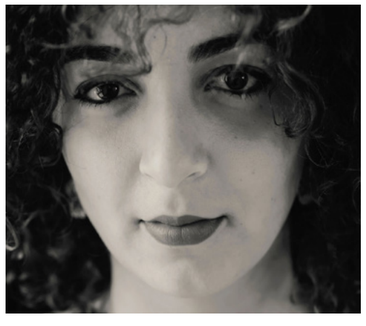

هل تجدين صعوبة في الجمع بين التأليف والإخراج والإنتاج؟

بالطبع أجد صعوبة كبيرة، لكن لكل شيء في الحياة مميزات، وسلبيات، وفي رأيي أن صانع الأفلام الناجح لا بد أن يكون ملما بكل أطراف الصناعة، ورغم أنني لا أحب الكتابة، إلا أنني أحب أن أضع الأفكار، وأطورها، ثم ألجأ إلى كاتب محترف يحول تلك الأفكار إلى سيناريو مكتوب على الورق، وإذا كنت قادرة على الجمع بين الكتابة والإخراج في فيلم واحد، فالأمر مختلف بالنسبة للإنتاج، فمن الصعب الجمع بين التفكير في التفاصيل الفنية كمخرجة، والتفاصيل اللوجستية كمنتجة، وإذا كنت اضطررت لذلك في ٢٠١٩ عندما أنتجت فيلمي (هدية من الماضي) فقد كان هذا بسبب عدم عثوري على المنتج الذي يشعر أنه شريك في صناعة الفيلم ولديه عين فنية وليس مجرد ممول، لذلك تجاربي الإنتاجية ستكون مع مخرجين آخرين وليس في عمل من إخراجي.

ما هي تجربتك القادمة؟

إخراجيا، لدي مشروعان، أحدهما لفيلم روائي طويل، والآخر لفيلم تسجيلي شخصي مثل تجربة (هدية من الماضي)؛ لكنه لا يزال في مرحلة التطوير، أما إنتاجيا، فقد أسست مع مجموعة من الأصدقاء شركة إنتاج درامي، ستعمل على تنفيذ مجموعة من الأفلام والمسلسلات في الفترة القادمة.

المخرج المغربي حسن بنجلون:

السينما المصرية الأهم في الوطن العربي.. والفيلم المغربي يواجه عائق اللهجة

محمود عبد الحكيم

يعود المخرج المغربي حسن بنجلون لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي للمشاركة بفيلمه الجديد "جلال الدين"، الذي يشارك في مسابقة آفاق السينما العربية وذلك بعدما كانت آخر مشاركة له في المهرجان وفي نفس المسابقة منذ عامين، بفيلم "من أجل القضية".

وفي فيلم "جلال الدين" يطرح المخرج المغربي الكبير العديد من التساؤلات حول الكثير من المفاهيم في الحياة من خلال رؤية صوفية، حيث يترك جلال الدين حياته المأساوية بالكامل تاركاً وراءه الكثير من المشاكل والأزمات ليبحث عن الراحة بتقربه إلى الله وتسامحه مع ماضيه، لذلك ناقشنا مخرج الفيلم في العديد النقاط المهمة في الفيلم.

في البداية ماذا تمثل لك المشاركة الخامسة في مهرجان القاهرة ؟

في الحقيقة أنا أحب مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وهذة هي المرة الخامسة التي أشارك فيها في المهرجان الذي أعتز به، فأنا أحضر المهرجان منذ عام ١٩٩٠، أيام سعد وهبة، وهو مهرجان مهم ويمثل لي أهمية خاصة.

ولماذا فضلت مهرجان القاهرة على غيره من المهرجانات العربية ؟

كنت قد أعطيت وعدا لأمير رمسيس مدير مهرجان القاهرة أن يكون العرض العالمي الأول للفيلم من خلال القاهرة السينمائي، لذلك عندما طلبه مهرجانات أخرى اعتذرت.

بالحديث عن قصة الفيلم، ما هي الرسالة الرئيسية له؟

الفيلم يطرح العديد من التساؤلات، تساؤلات حول الحب والتسامح والحياة والكثير من الأشياء، وأنا أطرح من خلال الفيلم كل هذه التساؤلات وأشارك الجمهور معي هذه التساؤلات ونفكر فيها.

وجود علاقة بين جلال الدين والفتاة التي تزوجها ابنه أثار الكثير من الجدل، ما رأيك في هذة الإنتقادات ؟

شخصية جلال الدين تسمح له بأمر كهذا، وهذا لأنه عاش الكثير من الأحداث والتراكمات السيئة، فهو عاش حياة بائسة كيتيم لا يعرف أمه وأبيه، ولم يحدث وأن عاش مشاكل الأخرين، لذلك عندما حدث هذا الأمر فضّل أن يترك ابنه يعيش حياته بطريقته على أن ينتقل هو للزاوية ويفارق الحياة الدنياوية ويعتزل الناس.

ولماذا لم يمنع ابنه من الزاوج من البنت التي سبق وأن حدث بينه وبينها علاقة؟

ولماذا يمنعه؟ هو ترك له حياته، وهذا أمر من الأمور المسكوت عنها في حياتنا، فنحن جميعا لدينا أمور مسكوت عنها ونموت وهي بداخلنا، لذلك لم نقل غير الحقيقة، والفيلم يكشف هذا الأمر.

النهاية أيضاً كان عليها العديد من الخلافات حوله أن حفيد "جلال الدين" قد يكون ابنه، فهل هذا حقيقي ؟

قد يكون الأمر هكذا فعلاً، فأنا فضلت أن أترك النهاية مفتوحة ولا أوضح هل هذا ابنه أو حفيده، فالأب والابن كان لهما علاقة مع الفتاة، فالفيلم كان به الكثير من الرسائل المفتوحة وكل شخص يفهمها كما يريد وفقا لحياته، فالهدف كان عندما يدخل الجمهور للفيلم يخرج بالعديد من التساؤلات، فنحن نخلق حالة من الفضول عند المتلقي وهو يفهم ما يريده

تختار دائما تقديم أفلام بها قضايا ورسائل هادفة، لماذا لم تول جزءا من اهتمامك لتقديم أعمال تجارية؟

بكل صراحة إنني أقدم سينما لنفسي وليس لأحد آخر، ولا يهمني تقديم عمل تجاري بقدر ما يهمني أن أقدم الأفكار التي أقتنع بها للجمهور، لذلك فأنا المخرج الذي قدم أكبر قدر من الأفلام في المغرب.

ومن وجهة نظرك ما الفرق بين السينما المصرية والمغربية، ولماذا لم تصل السينما المغربية لمصر حتى الآن؟

السينما المصرية هي الأم وأهم سينما عربية، ونحن من طفولتنا نشاهد السينما المصرية، ولكن مع الأسف السينما المغربية لم تصل مصر بسبب عامل اللهجة، فالجمهور المصري غير معتاد على اللهجة المغربية، لذلك لم تصل السينما المغربية لمصر.

ولماذا اخترت فاطمة ناصر لتقوم ببطولة الفيلم وهي تونسية تعيش في مصر وبعيدة عن المغرب؟

الكاستينج الخاص بالفيلم عالمي، لا يمثل دولة معينة، لذلك لم يكن هناك معيار الجنسية عند الاختيار، مثلما حدث في فيلم "من أجل القضية" الذي كان بطله الرئيسي فلسطيني والبطلة فرنسية، فأنا اختار الممثلين وفقا لملاءمتهم للأدوار وليس لسبب آخر.

«طنين» .. أن تقتل خوفك بيديك

خالد عبد العزيز

تُرى ما الذي يدفع الإنسان إلى إتخاذ قرار مصيري في حين أن آثاره على المدى المستقبلي رهن خسارة مُحققة؟

تكمن الإجابة في كلمة واحدة وهي الشغف، أو بمعنى أخر، الحلم، وهذا ما يطرحه الفيلم البرازيلي "طنين" Tinnitus إخراج "جورجيو جرازيوس"، الذي يتناول العديد من الأفكار، والتي تتبلور في إطار المثابرة من أجل الوصول للحلم وتحقيق الهدف، وما يُقابل هذا الحلم من مخاوف إنسانية تطرأ على السطح، وكيفية مجابهة هذه المخاوف.

فأحداث الفيلم تدور حول "مارينا " السباحة والغواصة الأوليمبية، والتي تتعرض لمرض طنين الأذن، ومن ثم يُعيق مشاركتها في المسابقات الدولية، حينها تفقد مسار حياتها المُخطط له، وتترك الرياضة في مقابل هدنة مع المرض، إلا أن الشغف والرغبة في تحطيم الأرقام القياسية لديهما رأي أخر.

فقد نسج السيناريو أحداثه المكتوبة ببراعة مُعتمداً على خطي سرد، كل منهما يتلاقى مع الأخر ويتقاطع معه، الخط الأول واقعي، يسرد حياة "مارينا" في عالمها الحقيقي، نرى معايشتها لكافة تفاصيلها الحياتية، التي تُشكل جزءاً أصيلاً من مُتن الحكاية ذاتها، تُتابع تطور حياتها نحو أسلوب إعتيادي، لا تمت إليه بصلة، ويبتعد عن مسار حلمها، الذي تتوق للوصول إليه، وذلك بعد الحادثة التي تعرضت لها أثناء القفز في حمام السباحة.

ثم يندمج هذا الجزء ويتفاعل في مصفوفة سردية مُحكمة، مع العالم الأخر الخيالي، الذي يدور في عقل "مارينا"، ولا يظهر سوى في صيغة مضادة للواقع أثناء النوم، أو تتخلل العالم الواقعي كأحلام يقظة، في توصيف دقيق للتعريف الفرويدي للحلم، فما الأحلام التي تراها "مارينا" سوى تعبيراً عن هذه الرغبات، أو تناص لحياتها مع حيوات أخرى موازية لها، وكأن أحلامها تتناسخ في صور وعوالم أخرى.

اعتمد السيناريو على الأسلوب التقليدي المبني على الفصول الثلاثة، أو ما يسمى بالبناء الأرسطي القائم على البداية والوسط والنهاية، لكن السرد هنا يستلهم الطرق التقليدية ويبلورها بأسلوب أكثر حداثة، ويضع حياة "مارينا" بطلة الفيلم بين قوسين، تبدأ بينهما حكايتها وتنتهي عندما ينغلق الطرف الأخر من القوس.

يبدو الصراع الدرامي داخلي، أي يدور في نفس البطلة، ويتفاعل داخليا ويتم التعبير عنه خارجياً، فإذا كانت نوبات الطنين، ما هي إلا رمزاً للمخاوف الداخلية، فإن "مارينا" استسلمت من الجولة الأولى، وتعايشت في سلام وهمي مع المرض، لكن عندما تلتقي مصادفة بزميلتها "تريز"، يُصبح اللقاء بينهما دافعاً للأحداث للأمام، ومن ثم تجدد الصراع بعد سكون مؤقت.

وقد امتزجت الدراما بالأسلوب الفني للإخراج في التعبير عن هذه المخاوف، وتحديداً من خلال شريط الصوت، الذي يُعد بحق هو البطل الرئيسي للفيلم، فأصوات الطنين تمتزج في إنسيابية مع الصورة، وتتكامل مع الآداء التمثيلي للبطلة، وبالتالي يُمكن القول بأن هذا فيلم مُخرج بإمتياز، أي يعتمد بصفة أساسية على اللمسات والنواحي الإخراجية، ولمسة وبصمة المخرج واضحة، وفي هذا الإطار تناثرت التحيات لمخرجي وفناني السينما على مدار الفيلم، لأكيراكوروسوا وهيتشكوك على سبيل المثال، ولا تتوقف الإقتباسات عند حدود السينما العالمية، لكنها تتطلق للميثولوجيا والأساطير، فأثناء أولمبياد طوكيو، و"مارينا" تنتظر دورها في المباراه، تأتيها نوبة طنين مفاجئة، لتهرب بعيداً في غرفة اللاعبين، وتُمسك بالقلم ذو السن المُدبب، وتغرسه في أذنيها، وتُنهي ألمها، حينها تواتيها الشجاعة للقفز دون أي خوف، وكأنها بصم أذنيها، تُعادل أوديب في الأساطير اليونانية القديمة، حينما فقأ عينيه، فكل منهما، يُسدد دينه للقدر، وبهذا تقضي "مارينا" على مخاوفها.

"طنين" ليس فيلماً فنياً طموحاً عن مأساة لاعبة رياضية تواجه أزمة صحية فحسب، لكنه يتطرق لمخاوفنا يقتحم أرضيتها بشجاعة، تدفع للتساؤل، هل نملك حقاً القدرة على مواجهة مخاوفنا؟

«طنين» ليس فيلماً فنياً طموحاً عن مأساة لاعبة رياضية تواجه أزمة صحية

فيلم Blind Willow, Sleeping Woman حلم بنكهة الغرائبية

علياء طلعت

"صفافة عمياء، امرأة نائمة" Blind Willow, Sleeping Woman) عنوان يشي ولا يشي بسر القصة التي سيقدمها هذا الفيلم، يخبر المشاهد أنه أمام تجربة غرائبية، عالم لا يشبه عالمنا الاعتيادي سوى في القليل، ولكن لا يفصح عن أكثر من ذلك، فمن هي المرأة النائمة وكيف تكون الصفافة عمياء؟.

"صفافة عمياء، امرأة نائمة" فيلم رسوم متحركة إنتاج كل من (فرنسا – كندا – لوكسمبورج- هولندا) من تأليف وإخراج بيير فولديس، عُرض سابقا خلال فعاليات مهرجان "مهرجان أنسي الدولي لأفلام الرسوم المتحركة" (Annecy International Animated Film Festival).

تنتهي حيرة المشاهد حول غرائبية فيلم "صفافة عمياء، امرأة نائمة" عندما يعلم إنه اقتباس للكاتب الياباني هاروكي موراكامي، الذي اشتهر بعوالمه الخيالية الخاصة، وهنا لم يختر المخرج إحدى قصصه أو رواياته، بل نسج حبكة فيلمه من ست قصص قصيرة نشرت في ثلاث مجموعات قصصية هم "الصفصافة العمياء، المرأة النائمة"، و"الفيل يختفي"، و"بعد الزلزال"، ولكن على الرغم من هذا التنوع في المصادر الأدبية لم يعاني الفيلم من الهشاشة أو التفكك في قصته، بل انسجمت كل الأجزاء معًا لتصنع مزيجًا ربما لم يكن ليخطر على بال موراكامي نفسه.

إن نسج هذه القصص معًا بمواضيعها المتنوعة التي تشمل الأنفصال، ورتابة الحياة المكتبية، والرغبات الجنسية الغريبة، والوحوش القاتلة مهمة صعبة ولكن ساحرة على نوع خاص، وفي النهاية ظل الفيلم وفيًا للغة موراكامي الأدبية.

تدور أحداث الفيلم في طوكيو بعد زلزال Tōhoku عام ٢٠١١، تبدأ برجل يفقد زوجته التي تغيرت بمشاهدة نتائج الكارثة على الشاشة، فظلت مسمرة أمامها، تستيقظ وتنام في نفس المكان حتى تقرر الرحيل بلا سبب واضح سوى أنها لا تجد في روح زوجها الحياة الكافية لها، يحمل الزوج جرحه محاولا التعافي بطرق مختلفة، وتتقاطع قصته مع قصة زميله في العمل، ذاك الرجل البائس في منتصف العمر الذي لا ينتمي بروابط لأي شخص، وحيدًا في عمله ومنزله حتى يكتشف يومًا في حجرة معيشته ضفدع عملاق، يخبره أن هناك وحش يعيش تحت المدينة على وشك القضاء عليها، ولا يوجد سبيل لقتله سوى بتعاونهما معًا.

حاول مخرج الفيلم تقديم أكثر صورة واقعية عبر الرسوم المتحركة، ولذلك صور السيناريو بالكامل كفيلم عادي (live-action) ولكن بدون الاهتمام بتفاصيل مثل الديكور والإضاءة، رغب فقط في التقاط مشاعر الممثلين وهم يؤدون شخصياتهم، ثم استبدل الرسامون رؤوس الممثلين بنماذج ثلاثية الأبعاد، ثم تتبعوا تعبيرات وجوههم، وهو ما أضفى على الفيلم طابع التحريك المختلف، فهو استغل تعبيرات وجوه بشرية حقيقية، ولكن في ذات الوقت مزجها مع رسوماته الخاصة.

الأمر الذي خلق هذا التوازن المثالي بين الواقعية والخيال، هذا الخليط الذي يقدمه موراكامي في أعماله الأدبية ولم يكن من الممكن تقديمها في فيلم عادي بهذه الطريقة، ففي الكثير من المشاهد نجد الشخصيات الرئيسية مركز المشهد فقط الملونة والواضحة الأبعاد، بينما الأخرى من حولها شفافة، كما لو كانت أشباح هائمة، تتكسر في هذه اللقطات الحدود الفاصلة بين الحقيقة والخيال، لا نعلم هل هذا حلم، أم أن تلك محاكاة للواقع التي يشعر فيها كل إنسان إنه الحقيقة الوحيدة في هذا العالم؟

فيلم "صفافة عمياء، امرأة نائمة" عمل لا يكلف نفسه عناء تقديم تفسيرات للألغاز التي يكشف عنها، فقط على المشاهد تتبع القصص المتشابكة والمتوازية والبحث عن لحظات تنوير يكون هو جزء منها، لأن تفسيرات المتفرجين قد تتراوح تبعًا لفهم الشخصي للأحداث.

ندوة فيلم «جزيرة الغفران»

رضا الباهي: نبحث عن التعايش الذي افتقدناه

محمود عبد الحكيم

أقيمت ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي ندوة الفيلم التونسي "جزيرة الغفران"، المشارك في المسابقة الدولية للأفلام الروائية الطويلة بالدورة الرابعة والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وذلك بعد عرض الفيلم على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، حيث أدار الندوة الناقد أسامة عبدالفتاح في حضور مخرج الفيلم رضا الباهي وجميع أبطال الفيلم وفريق العمل.

تحدث المخرج رضا الباهي عن الفيلم وقال إنه بدأ التفكير فيه عام ١٩٩٢، مؤكداً أن جزيرة "جربة" التونسية تشبه مدينة الإسكندرية المصرية وقت الحرب العالمية الثانية، حيث كان بها مصريون ويونانيون وإيطاليون ويهود ومسيحيون بجانب المسلمين، موضحاً أن المدرسة التي صور بها أحداث المدرسة في الفيلم هي المدرسة التي كان والده يُعلم بها الأطفال، مؤكداً أن الهدف من الفيلم توضيح التعايش وتقبل الآخر الذي كان موجودا في وقت سابق ثم اندثر.

وأضاف أنه لم يكن يفكر في الاستعانة بممثلين تونسيين يتحدثون الفرنسية أو الإيطالية، لماذا يفعل ذلك بدلاً من أن يحضر ممثلا إيطالي الأصل، موضحاً أنه أحضر النجمة العالمية كلوديا كاردينالي في الأساس؛ لأنها تشبه والدها وجدها من الجيل القديم في الوقت الحالي، مؤكداً أن التعامل معها كان سهلا، وكان دورها أكبر من ذلك ولكن تم اختصاره بسبب ظروفها الصحية.

وقال إنه عندما يكتب سيناريو أي عمل فني يشعر بأنه يكتبه لنفسه وللدائرة القريبة منه، يكون العمل مكتوبا بإلحاح من داخله، ويكون لديه تراكمات من السفر والتجارب والقصص التي عاشها، وتكون حاضرة في وقت الكتابة، موضحاً أنه عندما يكتب عملا لا يرى جمهورا واضح المعالم أمامه.

وأنهى حديثه مؤكداً أن ما عشناه في الربيع وما تلاه من ظهور فكرة عدم التعايش ورفض الآخر كان داقعا أقوى بالنسبة له لتقديم الفيلم بلهجة أخف وأكثر لطفاً، مما كان يفكر في تقديمها بها من قبل.

«بعيدا عن النيل».. الإبداع أقصر الطرق للاتحاد

مروة أبوعيش

يشارك ضمن مسابقة آفاق السينما العربية الفيلم التسجيلي "بعيدا عن النيل" للمخرج المصري الأمريكي شريف القطشة، والذي قام بتصوير عدة أفلام وثائقية في مصر، من أشهرها"قمامة القاهرة" و"طرق القاهرة"، وقد عرض الفيلم الأخير في مهرجان أبو ظبي السينمائي في عام ٢٠١٣.

ويقدم شريف خلال الفيلم الذي يعتبر قطعة فنية متميزة؛ ١٢ موسيقيا من ١١دولة على طول نهر النيل يتقابلون لاول مرة مختلفون عن بعضهم البعض في الطباع والخلفية الثقافية ولكن شئ واحد يجمعهم هي الموسيقي ولقد وافقوا جميعا على خوض تحدي بعمل دمج لموسيقاهم المختلفة باستخدام آلات مختلفة واساليب مختلفات وبالتالي نغمات وايقاعات مختلفة ، ولقد فكر المخرج شريف قطشة في هذا المشروع الذي اطلق عليه اسم مشروع النيل او The Nile Project بهدف ارسال رسالة الى العالم وخاصة دول حوض النيل الذي يتصارعون على المياه.. ان بامكاننا ان نتوحد ونكون كيان واحد والموسيقى اول هذه الطرق.

وبالفعل اجتمعوا وغادروا سويا كل من بلده تاركين وراءهم ذويهم سواء من الأهل او الابناء ومن بينهم حديثي الزواج ترك زوجته في اول اسبوع من اجل هذا التحدي.

ومن البلاد التي انضم مواطنيها الى مجموعة الموسيقيين نذكر مصر واريتريا واثيوبيا والسودان وكينيا وبوروندي واوغندا؛ التقوا سويا وتعارفوا وتدربوا. ويوجد منهم العازفين والمغنيين فهم فرقة موسيقية كاملة

وبعد وضع الحانهم الموسيقية وتحديد اغانيهم ؛ بدأت اول جولاتهم بالاتجاه إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمدة ١٠٠ يوم.

اكثر ما يلفت الانتباه بالفيلم الروح التي جمعت هؤلاء الغرباء فجميعهم باختلاف ثقافتهم وخلفياتهم يصرون على لفت الانتباه بموسيقاهم التي اصبح لها شخصية مختلفة، فحينما يقفون على المسرح يؤدون فقرتهم امام جمهور هو الآخر قادم من ثقافة مختلفة تجد التفاعل والاندماج وتهافت غير عادي على حفلاتهم فانهم ينثرون البهجة والمرح بين الحضور.

طوال الفيلم لم تفارق الكاميرا ابدا اعضاء الفرقة؛ فكانت تلتقط ضحكاتهم واطراف احاديثهم، وكذلك لحظاتهم مع ذويهم حينما يشتاقون لسماع صوتهم؛ وايضا لحظة خلافهم وفي نفس لحظة الوفاق والاتفاق ان لا ندع اي شئ يفسد ما صنعناه من نجاح من اجل مشروع النيل.

من الأفكار المتميزة بالفيلم استخدام المخرج لموسيقي مقتبسة من اعمال المجموعة عبارة عن خليط من الايقاعات والنغمات الموسيقية وايضا احيانا غناء لتكون الموسيقي التي نسمعها دائما في الخلفية خاصة اثناء تنقلهم من ولاية إلى أخرى؛ كما لو انه يريد المشاهد ان يشعر اكثر بالروح التي تعكسها هذه الموسيقي التي لن نسمعها إلا من خلال هذه المجموعة.

وفي النهاية نستطيع قول أن الفيلم نجح في تحقيق هدفه او بمعنى اصح مشروع النيل نجح؛ اجتماع سبع اشخاص من سبع دول مختلفة ذهبوا بعيدا عن النيل بعد عن القوا فيه خلافاتهم واختلافهم ؛ ليحولوا هذا البعد والاختلاف والخلاف إلى قرب واتفاق ووفاق ، وفقط الفن والابداع اقصر الطرق للاتحاد وحل اي قضية.

بطل «لدي أحلام كهربائية»: شخصيتي في الفيلم تتأرجح ما بين الخير والشر

هبة محمد علي

قال الفنان الكوستاريكي "رينالدو آميني" إن شخصية "مارتين" التي أداها في فيلم (لدي أحلام كهربائية) صعبة لأنها تحمل الكثير من المشاعر الإنسانية المتناقضة، وتكمن صعوبتها في التأرجح الدائم ما بين الخير والشر، حيث لا يوجد إنسان على وجه الأرض لا يحمل بداخله كليهما معا، جاء ذلك خلال الندوة التي أقيمت عقب عرض الفيلم ضمن مسابقة أسبوع النقاد الدولية، والتي أدارها الناقد الفني ومدير مسابقة أسبوع النقاد " أسامة عبد الفتاح"،

وأضاف أن الفضل يعود للمخرجة "فالنتينا موريل" في ظهور الفيلم بهذا الشكل الرائع، وحصوله على عدد من الجوائز، حيث إنها من وجهة نظره لم تقتصر في مجهودها على الإخراج وتطوير السيناريو، بل إنها وضعت معظم هذا الجهد في جعل الممثلين يظهرون بهذا الشكل المتناغم على الشاشة.

وردا على سؤال إذا ما كان الفيلم قد واجه مشكلات رقابية أو اصطدم بسلطة دينية في كوستاريكا نظرا لجراءة فكرته، قال إن الفيلم لم يعرض حتى الآن داخل بلده، لكنه لا يظن أن تتسبب قصة الفيلم في حدوث أي مشكلة تقف عائقا أمام عرضه، فهو من بلد حر يتمتع بسقف عال من الحرية، مشيرا إلى أن ميزة الفيلم أنه يتحدث عن مشكلة اجتماعية بالأساس، ومن هذا الجانب فإن ما يحدث داخل كوستاريكا هو ذاته ما يحدث خارجها، فالمشكلات الاجتماعية للشعوب متشابهة إلى حد كبير.

وعن علاقته ببطلة الفيلم التي لعبت دور ابنته المراهقة ضمن الأحداث يقول: لم أكن أعرف "دانيلا" من قبل، وودت قبل التصوير أن أكسر الحاجز الذي بيني وبينها، فقمنا سويا ببعض التدريبات جعلتنا نتقارب بشكل أفضل، وعن ميل المراهقة للعيش مع والدها دون والدتها يقول: شخصية الفتاة تشبه كثيرا شخصية والدها، فالأب مثل البركان يثور أحيانا، ويهدأ أحيانا، أما الأم فشخصيتها نمطية وتقليدية، وهو ما يتعارض مع شخصية الفتاة المنطلقة.